العدد 1378 - السنة الخامسة
الجمعة 19 ذو القعدة 1433 - الموافق 5 اكتوبر 2012
Friday 5 October 2012 - No.1378- 5th Year

حسرة ايديني

أمر في ذاكرة منفاك
أصب الحب في اليمنى
واصب العشق في يسراك
أدللها مشاويرك
وتجحدني مشاويري
منو غيري
يتوضا بدموع الصمت
ويصلي للألم ركعة
ويستغفر ذنب تقصيري
وطن
ما بي وطن غيرك
كثر ما زاد تقصيرك
كثر مسعاك
لإحباطي وتدميري
حزن
شكو يعني
لما الحزن يلبسني
راح اوقف
في مسرح قسوتك واضحك
كفايه حبي المجنون
يكون عيون
تشهد لي
يكون ربعي وجمهوري
وادوزن حسرة ايديني
صدى إعجاب
فرح أرتاب
إذا مرت سحاباته
تبللني كذا لحظة
وليش أفرح؟
سؤال يجرح بإحساسي وتفكيري

تبي يعني
على غيابك أعاتبني
تبي كل الخطا مني؟
ولا يهمك من عيوني
راح ارقص طرب واضحك
واداري زحمة شعوري
روح ورايتك بيضا
بدمع الفقد باتوضا
واصلي للوجع وارضى ابـ عذاباتي

وحزني والألم والهم
باحسبها مقاديري
تعب صدري
يشيل الهم من صغري
تعبت أزرع دروب الناس
ورد وانداس
تعبت امشي
مشاوير الوفا واطيح
من التجريح
وتجحدني مشاويري

خلاص ابعد وانا بـ ابعد
بكل الحب والتقدير
وزلاتي مع التقصير
صلاة الحب
في قلبك .. على دربك
إذا تبغى بإمكانك
تصليها مع غيري

منتهى القريش

نهاوند

ظهرت النبوءة يا بني .. وأنت الشاعر المنتظر !!

النبوغ هو حالة ، وهالة ، هو هبة من الله هكذا اصفه ، ودون مبالغة قد تتعثر بثوب اللغة فيُدّق عنقها ..
تماما كما يتجلى بين الخلق بأحدهم فيكون استثناء قاعدته لاتتسع غير انها لم تنقطع منذ تاريخ قديم وآماد ممتدة ، فالنابغة الجعدي ،هبطت عليه موهبة الشعر في سن الشيخوخة «حتى عرف بالنابغة» .
الفيلسوف « كانت » أخرج ثلاثة مؤلفات عظيمة في الانتربولوجيا والميتافيزيقا والخلق بعد تجاوزه سن السبعين.
وأفلاطون ألقى أفضل دروسه – كما يقول التاريخ – بعد سن السادسة والسبعين ..
الفرنسي « لامارك » أخرج مؤلفه واسع الانتشار في علم الحيوان «التاريخ الطبيعي للحيوانات الفقارية» وهو في الثامنة والسبعين !.
وكذلك « جوته » قدم رائعته « فاوست » في الثمانين ..
ورسم المصور الإيطالي « تشن » لوحته الشهيرة « معركة ليبانتو » بعد ان بلغ المئة !
والموسيقار الشهير فريدي ألف «عطيل» في الرابعة والسبعين ..
و « فاستاف» كان في الثمانين حين كتب « آني ماري » !!

قد يظن البعض انني ادعوا « شيابنا » للقيام بهذا الدور ، ابدا لا أعنيهم ..فقد قاموا بأدوارهم كما يجب وعلى أكمل وجه ، في حين المعني هنا ، كل ماسواهم لا استثناء لأحد ابدا !

انا شخصيا لم أجد – حتى الآن – في الشعر الشعبي ومنذ وقت طويـ/ ـل مَنْ يركل النظريات بقلمه ، ويقلب طاولة الظنً، ويعيد لنا لا النبوغ ، بل بلوغ الهدف بشعرٍ لايهادن ولا يمنح الفرص للذائقة الا ان تدعوه اليها ، لتقولَ له : قد ظهرت النبوءة يا بني وأنت الشاعر المنتظر !!

ان يكون الحلم بشاعر عظيم اشبه بعلامات الساعة، امر محزن.. ان تغلق الأمنيات الابواب على نفسها ، وتستمرئ الأحلام كفافاً لالها ولا عليها فهي مأساة تتسع وأرض تمور ، وتبور !!

ولا زلنا نفرح بمصيبة « تخريج شعراء » كما لو اننا اكتشفنا الشعر الآن !!
ليس أجمل من احياء الـ « بروسترويكا » لاعادة البناء قدر ماتهدم لخلق مشروعها ، في مناهضة التكاثر غير الصحي في أعداد الشعراء الذي نتج عنه نزوح اهل القرى والمدن عن مساكنهم واعلنت حالة الطوارئ !!
فالوضع العام اصبح «فالك البطيخ» فهو «خير من يمثلهم»!!
البطيخ شر محض ..
وليس الخير أن تأكله ، ولا تمد يدك لأغصان تدلت لك بمواسمها .. ولا تغريك دالية عالية التهمها الجفافً !
فقط لأنك اردت الشعر كما « قيل لك »
كما هو الإجماع الفاشل العاجز الواقف دون مجرد التفكير في شرف المحاولة ..
لا كما أردت أن تقوله كما لوكانت هي المرة الأولى التي يُكشف بها الغطاء ، عن العري حوله / حولك !

أغنية !

شاعر غني :
والجوقة كانت غصنين
عش ..
وعشاق ..
وموال ..
وعصفورين
غابت روحه تستحضر
كل الـ بعدين !
كان يغني
ويمنّي في نفسه لين :
طل بصوته
عشب
وفيروز
وتشرين ..
بين يغني
كان يشيل من الناجين
بمركب روحه من كل الاشياء اثنين ..
يخلق عالم
يبدا مرحلة التكوين
كان اكثر
واكثر
واكثر
واكثر
ضعفين
شاعر غني :
وصوته طال
ومد ايدين
لآخر حد يطول
المعنى
وصار اثنين !!

فهد دوحان
fhddohan@hotmail.com